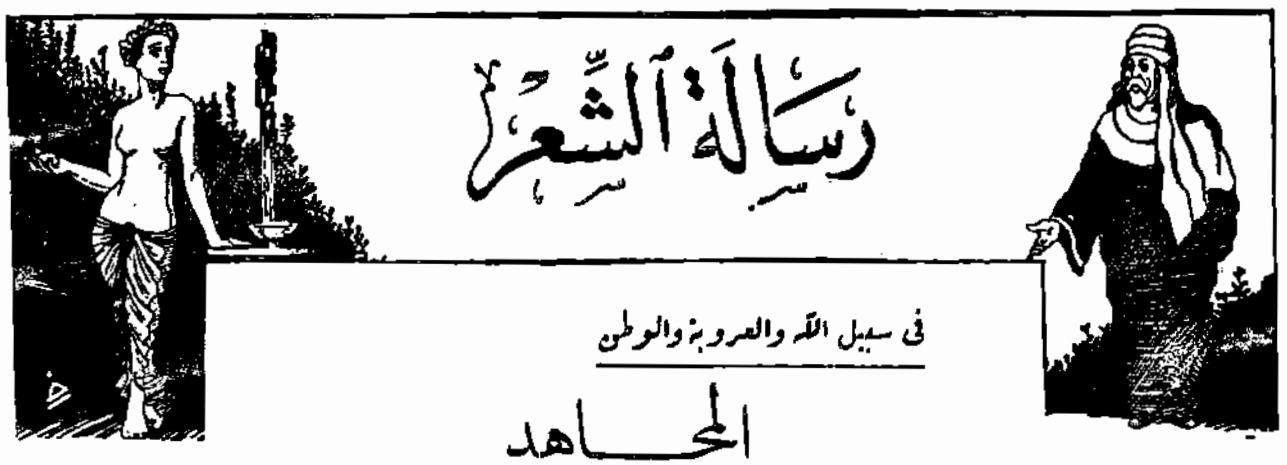

في سبيل الله والعروبة والوطن

المجاهد

للأديب السيد جورج سلستى

(ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون)

أَلحبُّ والأَمَلُ الوضيء كلاهما صَبَوَا إليه معاً فأعرضَ عنهما يا سائلى عَمَّن قضى مُستَشْهِدًا روحى فداؤك عارفاً مُستَعْلِماً
وهفَتْ لَهُ الدنيا الطروبُ فعافَها وتَعلَّقَتْهُ فَصــدَّها متبرّما أتقولُ مَنْ آلُ الشهيد وكلنا عَرَبٌ نَمانا للعالى مَنْ نما ؟
وَسَعى الثراء إليهِ يخطبُ ودَّهُ فأبى وآثَرَ أنْ يظلَّ المُعدِما للعُربِ نُنسَبُ حينَ ينتسبُ الورى ولسانُنا العَرَبيُّ أشرَفُ منتمى
والمُرءُ يَهزأُ بالنُضارِ ويزدرى متعَ الحياةِ إذا دعا داعى الحمى والعُربُ مهما تَختلِفْ أهواؤهم أهلٌ يؤاخى العيسوىُّ المُسلِما

* * *

هَجرَ الأحبةَ والمنى مُتَحَدِّيًا جُهْمَ النوائبِ ضاحكاً متبسّما إنّا تُوَحِّدُنا العَرُوبةُ أينما كنّا وتجمعنا المكارمُ حيثما
بَطَلٌ بدا فيــه الوفاء ممثلاً وبدا الإباء بشخصه متجسّما والفذُّ بين القوم ملكُ بلاده إنْ عالماً أو فارساً أوْ مُلهِما
بَطَلٌ يَمُورُ العزمُ فى قَسماتهِ أبداً يُرَى ثَبْتَ الجَنانِ غَشَمْشَما والرُزْء فيه بَليغــةٌ وطنيّةٌ عظمى تئنُّ لها البلادُ تألُّما

* * *

تَتَساءلُ الآجامُ إنّا يجتمعْ بالليثِ أيُّهما الغَضَنْفَرُ منهما يا مَنْ ينامُ الليلَ مِلءَ جفونه وبعيشُ مَوْفُورَ الرخاء مُنَعَّما
بَطَلٌ مَشى مُستَبسِلاً ليَذودَ عن وَطَنٍ يَعزُّ عليــه أنْ يتقسّما أهْلوكَ فى مسرى النبىّ تجشّموا مالا يطيقُ الصَخْرُ أنْ يتجشّما
إنّى أرَاهُ وقد ذكا لَهَبُ الوغى وتَسعَّرَتْ نيرانُها متحــدّما لَغَدَوْتَ أشبَهَ بالخيالِ أو الوما وتحمّلُوا ما لو حَمَلْتَ أقــلَّهُ
مُتَوَثِّبًا أبداً على أعــدائه شَــأنَ الأبىّ تَدَفُّعاً وتَهَجُّما نِ وقلّمــا تلقى هنالك نُوّما والنومُ أبعدُ ما يكونُ عَنِ العيُو
يُصْلى فوارسَهُمْ وهم يُصْلونَهُ نارًا أشَدَّ من الجَحيمِ تَضَرُّما مِنْ طولِ ما سَهِرُوا الليالى قُوَّما فكأنما نسى الكرى أجفانَهم
فاذاهُمُ انهزموا فذاكَ وإن قَضى صلّى الإلهُ على ثَراهُ وَسَــلَّما وَسَلَتْ مضاجعَها الجوانبُ بعد ما أمسى الهناء على النفوسِ مُحرَّما
والحَرْبُ من حولينِ مازالتْ مُؤَجَّ جَجَةً وما زالَ المنايا حُوَّما

فامدد يدًا بيضاء تُسعِف عاجزًا ... أو تأسُ مَكلومًا وتُنجِد أيّما
ولقد عرفتُك باذلاً متكرّما ... فأعِن بمالك موطنًا متردّما
هو موطنٌ عمرَ الأسى بأساته ... وغدا الشقاء على بنيه مخيّما
قد كان مثل العُرس بسّام الرؤى ... طلقًا فحوّله الأجانبُ مأتما
قد بات يَنطف عندما بالأوصيا ... وكان حتى الأمس يَنضح بلسما
قد كان من أفضال ربّك جنّة الـ ... ـدنيا فصيّره الدخيلُ جهنّما
إنّ الدخيلَ، وإن تألّه، مُجرِمٌ ... مُتنكّرٌ فاحذر فديتَ المجرما
قالوا التمدّنُ عن يديه فقلتُ لا ... كان التمدّنُ من يديه مُتمّما
أين التمدّنُ عند من ينزو هوًى ... ويروغُ ثعلبةً ويسعى أرقما
أمن التمدّنِ أن يُباعَ الدينُ بالـ ... ـدنيا وتُغتصَبُ الحقوقُ وتُهضَما
ويُحلّ قتلُ الأبرياء وهدمُ دو ... رِ المُبعَدين وتَنفُ أحرار الحمى ؟
أمعيّرى بالبربريّة إنني ... متأخّرٌ فاهنأ وكُن متقدّما
إني لأهوى البربريةَ إن يَكُ الـ ... ـمدينُ هضمَ الحقّ أو سفكَ الدما
ولقد تركتُ لكَ الرقيّ فخلّني ... متمسّكًا بين الجهالة والعمى
فأنا امرؤٌ نزّهتُ عن حمإ الخنا ... نفسي وأبى أن أقارفَ مأثما

* * *

يا حارسَ الحرمَ الشريفَ وحاميًا ... مهدَ المسيحِ وأنتَ أشأمُ من حمى
المهدُ والحرمُ الشريف تململا ... ولو استطاعا من أسًى لتكلّما !
للبُطلِ صرلةُ ساعةٍ فاذا انقضتْ ... وتصرّمتْ ولّى الطغى وتصرّما
لا بدّ إمّا عاجلاً أو آجلاً ... للحقّ أنْ يعلو وأنْ يتسنّما
والظلمُ أوخمُ مرتعٍ فاحذرْ إذا ... كنتَ الحكيمَ المرتعَ المتوخّما

* * *

أأخي الشهيد لقد قضيتَ مجاهدا ... ليعيشَ موطنُك الحبيبُ مُكرّما
يهنيكَ أن وفّيتَ قسطكَ للعلى ... ورُزقتَ حيًّا عند ربّك في السما

« بيروت »

جورج سلستي

في السماء

للأستاذ سيد قطب

أيقظت أبيل ما يُجنّ ضميري ... وبعثت جوهر عنصري المطمور
فإذا أنا الروح التي تسمو بها ... دنيا الحياة لأوجها المنظور
وإذا أنا النور الذي تجلو به ... تلك الحياة غياهب الديجور
وإذا أنا الشوق الذي يحدو لها ... فتَغِذُّ بين مسالك وصخور
وإذا أنا الشعر الذي تشدو به ... في نشوة وتجيش بالتعبير
وإذا أنا الخير الممحض والهدى ... والحب والنجوى خلال ضمير

* * *

فبأي معجزة كشفت ضمائري ... وجلوت كل محجب مستور ؟
وغذوت فيّ فضائلي ورويتها ... حتى أطلّت بالجنى المذخور ؟
وجعلت من زاد الخلود مطامحي ... وجعلت أشواقي صلاة طهور ؟
بالحب والحسن الوديع ونظرة ... بيضاء صافية تريح شعوري
وتُحيل أشواقي رضاء مخلّد ... راض بخلد لم يُشَبْ بقصور
وتحيلني روحاً تَرِفّ على الورى ... كالعطف، أو كالحب، أو كالنور
فإليك تسبيحي وهمس سرائري ... وإليك غاية غبطتي وسروري

حلوان

سيد قطب

كشف الحجاب والران
عن وجه اسئلة الجان

تأليف الامام الأستاذ العارف بالله
الشيخ عبد الوهاب الشعراني

وهو كتاب نفيس جداً لا يوجد مثله في الأسفار ولم يؤلف على منواله قط ولم يسبق طبعه
وقد ظهرت الطبعة الأولى من الكتاب في غاية النظافة والمراجعة والتصحيح على ورق أبيض مصقول

ويطلب من ملتزم طبعه ونشره الشيخ محمد عبداللطيف عبد الرزاق السكاكيني أبو الكردي بالجامع الأزهر الشريف
وثمن النسخة الواحدة ٥ قروش صاغ غير أجرة البريد